

فيديو #٤ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٥٤-٢٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة الرابعة عشر من سلسلة مقاطع حذر التجول وما زلنا نتدبر ايات سورة يونس آآ واحد بفكركم طبعا اللي آآ ما عهوش مصحف يقوم بسرعة يجيب مصحف. اتنين - 00:00:00

ارجو ان الناس تكون بتركز في طريقة التدبر في الآيات. وبتطبقها بعد كده اثناء القراءة منفردين. يعني ارجو ان الناس ما تكونش بتكتفي بهذا القدر القليل كل يوم وبتفتكر ان هو ده طه انها تدبرت. لأن اللي بتدبر. معكم وانتم بتتفرجوا علي. المهم ان انت تأخذ طريقة التدبر دي واللي فيه دورة مفاتح التدبر - 00:00:28

وتبدأ تطبق ده آآ في قراءتك انت للقرآن كل يوم في الورد بتاعك لو فيه ناس بتعمل مجالس للتدبّر انا انصح انهم يتتفقوا على الآيات اللي هيتدبروها وبعد كده كل واحد يجلس لوحده اولا يتدبّرها - 00:00:53

في نص ساعة او ساعة ويكتب الخواطر بتاعتته ثم بعد كده يجلسوا مع بعض ويعرضوا خواطراهم ويناقشوها. مهم جدا ان التدبر يكون تجربة شخصية بين الانسان وبين القرآن. ثم بعد ذلك نجتمع ونجلس ونناقش ونتدبر مع بعض ما فيش مشاكل - 00:01:12 النهاردة هنبدأ من الآية آآ اتنين واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. ومنهم من يستمعون اليك فأفأنت تسمع ثم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليه - 00:01:30

بك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. ان الله الا يظلم الناس شيئا ولكن ده جاي في سياق الكلام عن المكذبين لو تتفكرروا امبراح اه قرأننا وتدبرنا الآيات اللي قبلها على طول التمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين اللي بتقول ام يقولون افتراء. قل فاتوا بسورة - 00:01:54

مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين نكلم المكذبين والناس اللي بتقول القرآن ده مفترى مش من عند ربنا. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله - 00:02:34

كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الطالمين؟ دول كذبوا اللي هم وكفار قريش ذي اللي قبلهم ما كذبوا. وزي اللي بعدهم برضه ما كذبوا. ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به - 00:02:50

ربك اعلم بالمفسدين. فالكلام عن المكذبين. طيب حياة النهاردة ايه المختلف فيها شوية؟ ابتداء من الآية اتنين واربعين. اقروها تاني كده معی وحاولوا تلاحزوا ايه الاختلاف بينها وبين الآيات اللي قبلها؟ الاتنين بيتكلموا على المكذبين - 00:03:10 ايات النهاردة بتقول الآية اتنين واربعين. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اه يبقى الفرق النهاردة اللي انا ملاحظه هو ان الكلام مش عن المكذبين بس. لأن ده الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

ایمان وعلاقته بالمكذبين وكأن الله سبحانه وتعالى يبيطئن النبي صلى الله عليه وسلم ان تكذبهم ده وكفرهم ده وعدم تصديقهم ده مش بسيبه ولا بسبب تقصير منه ولا بسبب اي عيب او نقص. في رسالة الله اصلا - 00:03:57 بل هم ناس لا يعقلون الكلام حتى لو سمعوه ولا يبصروا الهدى حتى لو رأوه باعينهم. اسمع كده الآية اتنين واربعين كانت ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:04:18

بيسمعوك ومع ذلك مش بيؤمنوا مش لان المشكلة فيك. لان مش بيشغلوا عقلهم. ومنهم من ينظر اليك اذا انت تهدي روميا ولو كانوا لا يبصرون هتعمل ايه يا محمد؟ هتعمل المستحيل يعني؟ ناس مش بتشفو هتوريهم ازاي انت. ان الله لا - 00:04:38

لا يظلم الناس شيئاً. ولكن الناس انفسهم يظلمون. ربنا ما بيزلمش حد. كل واحد بایده ان هو يذكر نفسه بالتجه نحو اليمان. او يدسي نفسه بالاعراض عن اليمان. ربنا بيقول ونفسني وما سواها - 00:04:58

كل نفس فينا. فالهمها فجورها وتقوتها. جواها الفجور وجواها التقوى جواها. قد افلح من زكاها وقد اوبامان دسها يبقى في ايدي كل واحد منهم ان هو يفلح او يخيب نفسه. بانه يذكر نفسه او يدسي نفسه. يبقى انت - 00:05:18

انت مش مسؤول ولا لك زنب تجاه اللي بيكره ويرفض اليمان. زي ما ربنا قال برضه في سورة الكهف فعلك باخون نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:05:38

يعني انت انت هتقتل نفسك. عليهم من الاسف ومن الحزن اذا ما امنوش مش شغلتك وما على الرسول الا البلاغ المبين. انت شهرتك تبلغ بس. لكن مش شغلتك تقنع الناس. ما تتضايقشي وفي الشعرا لعلك باخر - 00:05:54

نفسك الا يكونوا مؤمنين. انت هتموت نفسك من الحزن لكن هي النقطة صحيح هو مش مش وزيفة النبي عليه الصلوة والسلام انه يقنع ويهدى هو وزيفته انه يوصل الرسالة - 00:06:12

البلاغ المبين. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان يبلغ الرسالة بعاطفة ايمانية وبعاطفة نحو الناس وبحب الناس. وكان يحزن. يعني لما رأى يهودي ميت بكى فقال له على من تبكي يعني هو يهودي؟ قال نفس تفلت مني الى النار. فكان يحزن على الناس - 00:06:26

نكم. آآلية خمسة واربعين ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدین ويوم يحشرهم يوم ما ربنا بيحشر الناس من القبور على ارض المحشر. الحشر - 00:06:52

آآ فعل ديناميكي حركة مش حاشع ناس واقفة محشورة لأ محشور يعني بيحشر يعني بيتحرك كلهم يوم ما بيتجهوا وبيتحركوا نحو ارض المحشر لأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار - 00:07:28

تشعر وكأنك شايف الذهول على الوجه. ايه ده مفاجأة هي الحياة قصيرة كده! ايه ده! هو احنا لحقنا نحن يا دوب اتعرفنا على بعض لأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. احنا ما لحقناش ده احنا يدوشك يدوشك اتعرفنا على بعض. لا انت اتعرفتم على بعض ده انت - 00:07:46

انتم اتعرفتوا على بعض واتعاملتوا مع بعض وظلمتوا بعض وسرقتم بعض وقتلتكم بعض وعملتم انقلابات على بعض وختتم بعض وجا لكم انبیا وقتلتكم الانبياء جالكم كتب وكربلتها الكتب لا ده انت عملتم كتير - 00:08:09

وبعدين في الكتب دي انتقال لكم ان الحياة قصيرة وانها بتخلص فجأة. وان السروات اللي انت بتتكلبوا عليها وبتتحانقوا عليها ما لهاش قيمة انتقال لكم الكلام ده وفي نفس الصورة دي - 00:08:25

ارجع لآلية اربعة وعشرين الآية اربعة وعشرين في سورة يونس بتقول ايه؟ انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء الحياة الدنيا بالحياة الجميلة والثروات والزينة وكل والزخارف اللي فيها كما انزلناه من السماء. مية نزلت مع المطر - 00:08:43 واختلف به نبات الارض اتشرب اول ما نزل اتشرب فالفاء تفيد المصارعة. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. النبات اللي بيأكلوه الناس وللانعام اللي هي الحيوانات او البهائم اعزكم الله بتاكلا - 00:09:07

فاز يعني انتقال لكم في الكتب دي اللي انتم كربلتها. ان الثروات اللي بتتكلبتم عليها عمرها قصير جداً بتنزل بتتشرب على طول بتتكل و بتنزل شفتم القرف بقى شوفتوا بقى القرف اللي انتم كتتم بتتكلبوا عليه وموتوا بعض عليه وهتتحاسبوا دلوقي عليه! ما كانش له قيمة اصلاً زورو فالليو - 00:09:27

ولا له قيمة الذهب اللي في الدنيا ما لو ش قيمه ويوم تعال الآية خمسة واربعين كامل. ويوم يعني في نفس الالياں ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم - 00:09:53

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتمين. اللي كذبوا ولم يهتدوا سيكتشفوا انهم خسروا خلاص طبعا هيندموا لكن وقت لا ينفع الندم طب حلو اوي. احنا ما لنا ومال الكلام ده. مش عامل تدبر - 00:10:08

الكلام كله على ناس تانية. اه نازل عشان يعني يعني الكلام ده عشان يسليك قبل النوم يعني؟ لأن ده نازل لك انت الكلام ده هو عادة المكذبين دول غالبا مش هيقرروا الكلام ده. ده اللي هيقره انت حضرتك. الكلام ده نزلك انت فكر بقى في نفسك. تدبر ما هو التدبر جيد. من كلمة دابر - 00:10:32

اه دبر الشيء هو ما يأتي بعد الشيء. عشان كده الضهرك اسمه الدبرك. يعني بييجي بعديك تدبر القرآن يعني ما يأتي بعد القراءة وبعد التلاوة قريته وفهمت لها هتعمل ايه. فكر بقى في نفسك - 00:10:50

عاوز تتفادى الموقف المهبب ده عاوز تتفادى انك تبقى من النادمين يوم القيمة زي الناس دي عايز تتفادى انك تبقى من المتفاجئين المفاجأة دي يبقى عليك بالمسارعة ايمان واحسان العمل - 00:11:09

ولا تؤجل ولا تسوف ليه؟ لأن الحياة قصيرة. بتنتهي في لحظة واحنا في الحبسة بتاعتنا دي عندنا فرصة اتنا نراجع نفسنا كل واحد يشوف الطريق اللي كان ماشي فيه قبل الحبسة - 00:11:25

حبسة الكورونا لو كان الطريق ده صح يكمel ويزود في عمله يربى نفسه ايمانيا ويحسن ويوجد ولكن لو كان طريقه اللي ماشي فيه غلط يتوقف فورا ويعرف ان الله سبحانه وتعالى قوي - 00:11:43

وقوته تجلت في ازمة الفيروس ده جدا قال ليات عزيمة جدا سبعة مليار بني ادم في الكوكب محبوسين في بيوتهم طياراتهم راكنة كله راكن فالعالم مش كله مش هيرجع زيبي قبل كورونا - 00:12:07

اذا انا كمان مش لازم ارجع زي قبل الكورونا. لازم اتغير انا مين بعد كورونا؟ ده مهم جدا لكن هي نقطة بقى كتير مننا هيفكر يقول لك لأنها هو انا كنت في طريق صح. خلاص انا هكمel من على الطريق صح. لا لا انت ما بتحكمش على نفسك - 00:12:29

انت عارف نفسك كوييس اه بس برضه هناك طريقة لاكتشاف عيوب الانسان الطريقة الاولى بتعرف هم تلات طرق اول حاجة انت بتفكر بينك وبين نفسك وتحاول تكتشف اخطائك. وانت قادر انك تحكم على نفسك - 00:12:46

لكن ده مش كفاية ببيان في في كلام اعدائك او خصومك او الناس اللي مش بتحبك عنك لو حد مش زنبك وقال عليك بخييل ما تنفعلاش وتتضايق بس اصبر شوية - 00:13:08

انت فعلًا بخييل انا علي الجبان ما تنفعلاش وتتضايق بس اصبر شوية انت فعلًا جبان ما يمكن فيك شيء يا سيدى من المخ مش لازم بخييل قوي يعني. يمكن في شيء من الجبن مش لازم جبان قوي لكن - 00:13:30

احيانا عدوك بيديك على عيوبك هو بيقولها ممكن بنية فضحك. ونعمل لك فضيحة. لكن انت ممكن تاخدها لانه يعني ذلك على عيب انت ما كنتش واحد بالك منه الامر الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام قال المؤمن مرآة أخيه. انت بتشفوف ايه في المرآية - 00:13:44

نفسك؟ لا مش نفسك. عايز تشووف نفسك؟ شيل صورة حلوة كده في المحفظة بتاعتك. او خد سيلفي حلوه كده وانت لابس كوييس. وكل ما تحب تشووف نفسك افتح السيليكي انفوج على نفسك. انت بتتصفح في المرآية عشان تشووف عيوبك - 00:14:08

وبعدين تبدأ تعدل العيوب اللي ينفع تتعدل. اول ما العيوب اللي ينفع تتعدل بتعدل. وبتفصل العيوب اللي ما ينفعش تتعدل بتمشي سيب المرآية. المؤمن مرآة أخيه بيوري اخوه عيوبه التناصح اللي بینا - 00:14:23

لكن طبعا التناصح له ادب. اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه واجعلنا من التالين المتذربرين الحافظين قيل لكتابك واجعلنا من العاملين باوامره المتنهين عن نواهيه. واجعله يا ربنا ربیع قلوبنا ونور - 00:14:42

قورنا وجلاء احزاننا وذهبنا همومنا وغمومنا وغفران ذنبينا وصلی اللهم وسلم على المصطفى شفيع العالمين واحيينا على سنته وامتنا على الشهادة في سبائكك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:02